

أنا هاسلر من ينبوع الشعراء غنت ضيقة معهد ثرفانتس طالت النجوم بصوتها

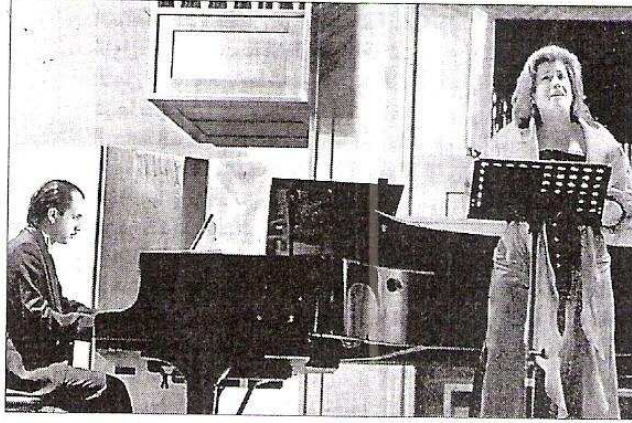
الليبريكي من ذوق وامتهان وإبداع، والصوت المديد، المالك في حنجرته ينبوعاً من فضائل وفي خامته ملوثة واسعة من الأدوار، يجوب على درب ملامس البيانو البلدان التي نبت فيها الغناء الأسباني واتحد بالشعر راقياً، بدءاً من كوبا ليتفرّع منها إلى آفاق الغناء في أميركا اللاتينية، وصولاً إلى إسبانيا مع محطة استراحة في ظل فرلين وقصيديه "من السجن" و"الساعة اللذيذة" على موسيقى رينالدو هاهن هذا الذي عاش في فرنسا وصادق أدباءها وأوحى إليه فرلين موسيقى من قصائده "أغان رمادية".

ليلة فريدة تمنينا أن تطول وصوت أنا هاسلر يفيض بركة وعطاء، ونحن نتعرّف إلى المؤلفة الموسيقية جيزيلا هرناندز الكوبية في هذه السمفونية الغنائية لصوت وبيانو، شاءت هاسلر أن تؤديها للمرة الأولى في بيروت، قبل أن تجوب بها العالم. باقة من أغان ووددت لو أفهم من تلك القصائد كلمة، مكثفة بهذه اللغة الرخيمة، وهذا الاحتراف العالي الذي تملكه هاسلر في إيصال المعنى من خلال النغم وأصالة الصوت. وطلال بنا السهر مع هذه المبدعة المستندة إلى البيانو بقامتها الطويلة، مستندة إلى تقنياتها النابضة أنفاساً من الصدر، تمد قاعة ملأى بالمستمعين، بأجود القصائد من مارتا أغيزي إلى غارسيا لوركا ورايندرانات طاغور ومن جيمينيز إلى ماريانو برول وغيرهم، ينتقل بنا الصوت في انخفاضه واعتلاؤه، ليُنا، مرتعشاً، مديداً، إلى ما نتلقاه كغناء صوفي من طاغور ودرامي من أرض الأندلس وتقاليدها لغاريسيا لوركا، جوفياً، روحانياً من خوان جيمينيز. ويأخذنا سحر الغناء والعزف إلى القسم الثاني في أغان رومنسية، متنوّعة من الغناء الليبريكي، مختارة من موسيقى سلفستر ريفولتاس الذي وضع موسيقى لخمس قصائد للصفار من غارسيا لوركا، إلى رينالدو هاهن في قصيدتين لبول فرلين غنتهما بالفرنسية، ثم نتلقاها في البرازيل مع الموسيقي ألبرتو جيناستيراس وهكتور فيلا - لوبوس وغيرهما في هذه الجغرافيا الأميركية اللاتينية.

وتبقى أنا هاسلر وارثة التقاليد الإسبانية موسيقى وشعراً بفضل أستاذتها في الغناء الميزو-سوبرانو العالمية تيريزا برغانزا. هذا الصوت المتدرّب على أوسع مبادئه مما جعل منها مغنية أوبرا أدت أدواراً كبيرة مغنية (ليد) كما سمعناها في الأسامبلي هول وكما تسنى للكثيرين الاستماع إلى مواهبها في إسبانيا وأوروبا

كيروس عازف البيانو وشريكها في هذا الاعتلاء بالغناء إلى النجومية، قدما في الأسامبلي هول، بدعوة من معهد ثرفانتس الثقافي، أرفع ما في الغناء

قبة الأسامبلي هول انفرجت ليتحرّر صوتها ويصل إلى آفاق الشعر وشعراء الدنيا وكبار الموسيقيين. أنا هاسلر الميزو سوبرانو وأتريكي برناردو دي



أنا هاسلر تغني وأتريكي برناردو دي كيروس يعزف مرافقاً في الاسمبلي هول (مروان عساف)

AN-NAHAR

20 de febrero de 2010

Invitada por el Instituto Cervantes, Ana Häsler desde la fuente poética alcanzó con su voz las estrellas

Estalló la bóveda del Assembly Hall para que se libere su voz, alcanzando el horizonte de la poesía y de los poetas del mundo, y de los grandes músicos. La mezzo-soprano Ana Häsler y el pianista Enrique Bernaldo de Quirós, que la acompañó en esa elevación del cante hasta el estrellato, invitados por el Instituto Cervantes, presentaron en el Assembly Hall lo más alto del gusto y de la inventiva del cante lírico. Un concierto único que hubiéramos deseado que se alargue, con la voz de Ana Häsler rebotando de felicidad y generosidad, mientras descubríamos a la compositora Gisela Hernández en esas Canciones para Voz y Piano, que Häsler deseó interpretar por primera vez en Beirut, antes de su gira mundial. Un ramo de canciones cuyos versos poéticos me hubiera gustado entender, pero me satisface con esa lengua amable, y esa alta maestría que demostró Ana Häsler en hacer llegar el sentido a través la melodía y la autenticidad de la voz.